Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على صاحب السنة المطهرة ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد

فان للسنة النبوية الشريفة منزلة « هامة » فى الاسلام ، لانها تمثل المصدر الثانى للتشريع الاسلامى بعد القرآن الكريم ، كما تتناول توضيح ما جاء فى كتاب الله تعالى .. وقبل أن نبرز هذه المكانة العالية للسنة ، وتوضيح اهم الجوانب العلمية التى تتصل بها ، فاننا نرى انه من الضرورى أن نضع بين يدى القارىء بعض الحقائق الهامة التى توصلنا اليها من طريق دراستنا للحديث النبوى دراية « ورواية » وشرحا وتحليلا ، حتى يقف الباحث عن الحقيقة على طلبته ، ويثق بما جاء فى السنة الصحيحة ثقة مطلقة ، وهذه الحقائق نوجزها فيما يأتى :

أولا : ان التدوين الرسمى للسنة النبوية وان كان فى القرن الثانى الهجرى الا أن السنة كتبت فى القرن الأول ، ودونت تدوينا خاصا غير رسمى ، ونحن حين نتتبع طبيعة الحياة العربية يومئذ وقبلئذ ، نجد أن العرب كانوا يعتمدون على الذاكرة اعتمادا كبيرا ، ولطالما قام الحفظ فيهم مقام التدوين ، من أجل هذا لا نرى بأسا فى أن نقول : ان عصر تدوين الحديث بدأ فى عهد الوحى عن طريق الكلمة المسطورة والمحفوظة .. وواضح أن نهى الرسول صلى الله عليه وسلم كان عن الكتابة لا عن الرواية ، وانه أذن للبعض